

مشروع الادارة الذاتية الاسرائيلي مشروع مشترك لأطراف كامب ديفيد

المسؤولون ، وأعلن كذلك المسؤولين الاسرائيليين ان على المجلس تعديل موقفه للمجلس مما أسوة "الانجاز الفلسطيني" للدول الغربية .

غير ان هذه الموافقات سرعان ما تشدد مثلما تشدد حبات الملح وتضع دون اثر . . . ونفى بعدها اتصالات كامب ديفيد ومشروع الادارة الذاتية ، وقد تجرى بعض التبدلات على المشروع الاسرائيلي مثل تشكيل لجنة مشتركة لاصدار طوابع عرسه في المناسبات بدلاً من ان يكون صلاحية الاصدار كاملة للجان الاسرائيلي ، وقد سمح للمجلس الاداري بوضع شارات المرور عند منطقات الطرق المؤدية الى بعض القرى . ولكن العواصم الاساسية ستمثل عند اسرائيل لا لانها وحدها تريد ذلك وانما ايضا لان الشريكين الاخرين في اتصالات كامب ديفيد قد وافقوا على ذلك ، وبرفضان مدا قيام دولة فلسطينية .

وقد يكون هناك بين دول اليمن العربي وادانته من معتقد ان امريكا ستطعمه شفاً حديداً غير اتصالات كامب ديفيد . لكن توجهات تلك الدول تشير الى انها ستعده لاصدار احتلال باحتلال وسرع رغبة السيطرة الامريكية على المنطقة مقابل بعض التسهيلات التحصيلية على مشروع الادارة الذاتية .

وفي وضع كهذا تكون الحياة مزدوجة ، وتكون الصحبة لا الشعب الفلسطيني وحده بل كل الشعوب العربية ، وهذا ما يؤكد حكمة الوامرة وصامة السرد . مراقب

من زاوية تذلل كانه العنقاثة امامها ، وامام اليمن العربي لتنفذ استراتيجيتها العامة في المنطقة ، والمنطلقة من فرض هيمنتها عليها ، وبصفه التورتنس الارابيه والافانسة ، وحركة التحرر العرسه .

وهي تعتقد ان توجه الاهتمام الى ما سمي "الخطر" السوفيتي واعراق الجماهير العرسه والاسلامية مسل من الدعاية الكاذبه عن مذاهب عرسية ، وتحركات عسكرية سوفياتيه موهومه على حدود ايران وباكستان من ثانه ان يصغف ردود الفعل العرسية على اتصالات كامب ديفيد ، من خلال العفلة وليس من خلال الاصناع .

ولقد باشر في ذلك من خلال اصاع السودان وغيرها بتحديد موعد عقد المؤتمر الاسلامي في يوم تطمع العلاقات المصرية الاسرائيلية اي يوم ٢٦ سابر . وهناك في المؤتمر سجد السودان والمصريون انفسهم حتما الى جنب يتعاونون على شئيه الاتحاد السوفياتي والدفاع عن الولايات المتحدة . وستكون هذه المسايه ذات صفة مزدوجه حيث بحري خلالها تطمع العلاقات المصرية مع اسرائيل والسودية ودول اليمن العربي في ان واحد وهي ايضا مناسبة ليقول فيها اليمن العربي بصوره غير مباشرة انه قد تخلى عن قرارات مؤتمر بغداد وتونس .

وكالمح الذي ينتر في موكب الزفاف أعلن المسؤولون المصريون رفضهم لمشروع الادارة الذاتية الاسرائيلي ، وهذا ليس اول رفض يتراجع عنه اولئك

الصلاحات الى المراحل النهائية للفاوضات وعكفت مع امريكا واسرائيل على صاغه كغمة اجراء الانتخابات . والخلاف الحالي ينم في الاساس على عدد اعطاء المجلس الاداري وعما اذا كان بحق لهؤلاء اصدار شروعات في حدود صلاحياتهم ، اي في حدود تنظيم الشؤون والصحة والبلديه .

ولكن المسؤولين المصريين كانوا يقدرون ان "تطور" تنفذ اتفاقية الملح المنفرد مع اسرائيل وانسحاب الاخره من اجزاء كسرته "وهدف" "المساعدات" الامريكه عليهم ، وهو ما لم يتحقق وتكفك الموقف العربي الموحد تجاه تلك الاتفاقيات ، وسؤدي في النهاية الى تعريض مشروع الادارة الذاتية وفق المصور المشترك لاطراف كامب ديفيد دون ان يلقى معارضة حدمه من قبل الاطراف العربية الاخرى .

وتنظر المسؤولون المصريون وقتاً طويلاً دون ان تحقق تفرانهم ، ولم يتزجرح العرب او سكان المناطق المحتلة عن موقفهم وزادت الثورة اليرابيه من صعوبه موقف النظام المصري والانظمة العربية المرشحة لتأييده ، واقترب الموعد النهائي لانختم المفاوضات دون تحقيق اي تقدم يذكر باعتراف المشتركين في تلك المفاوضات . وبدأ واضحا في الوضع الراهن في المنطقة ان الولايات المتحدة لاحتل اخفاقاً اخر بعد احقاقتها في ايران وافغانستان وفي فترة انتخابات الرئاسة الامريكه بالذات . فاخذت في اعداد الصامح الملائم لتعريب اتصالات كامب ديفيد ومشروع الادارة الذاتية

بحق ان نقول شهادة حق في صالح الحكومة الاسرائيلية . ان مشروعها الذي تقدمته حول الادارة الذاتية هو مشروع مسخح مع اتفاقيات كامب ديفيد نسا وروجا . ان اتفاقيات كامب ديفيد تحدثت عن مجلس اداري واستعدت القدس والاستيطان من صلاحيات ذلك المجلس . ومعنى هذا ان الارض التي يمكن ان تقام عليها المستوطنات هي ايضا خارج صلاحياته . وهذا هو جوهر المشروع الاسرائيلي الذي قدم مؤخراً لمصر في محادثات فندق سناهاوس .

لقد ترك المشروع لاسرائيل صلاحيات الشؤون الخارجيه والدفاع والامن الداخلي ، والسكان الاسرائيليين والمستوطنات في الضفة والقطاع ، وارضى الدولة والمصادر الطبيعية والطاقة ، وطمع العملة والطاقات ، والراديو والتلفزيون والاعلام ، وكذلك الاشراف على المجال الجوي وعلى المياه الاقليمية ووسائل الاتصال الخارجي والتللكس والبنوك الاسرائيلية وشركات التأمين الاسرائيلية في الضفة والقطاع ، وتشمل البنوك المحلية في الخارج . وقد ذكرت جميع هذه الصلاحيات في المشروع الاسرائيلي المقدم كامتلة وهناك قائمة مطولة اضافية .

ومعنى هذا تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى "بلدية" كسره يمكن ان تهتم بشؤون النظافة والصحة والتعليم في ظل الموافقة الاسرائيلية . وقد وافقت حكومة صر مبدئيا على كل هذا وارجات موضوع

اهتمام القنصلية الامريكية بتوزيع الصحف المصرية في الضفة

ابدى مدير مكتب المعلومات التابع للقنصلية الامريكية في القدس الشرقية اهتماما ملحوظا في قضية توزيع وسع الصحف والمجلات المصرية في الضفة الغربية ، كما واصل عن كئت منابعه التاثيرات والتطورات التي احاطت بهذه القضية .

وذكرت بعض الاوساط ان المدير المذكور قد حاول اتصاف بعض الموزعين العرب بسبع المطبوعات المصرية في الضفة الغربية ، واغبر عن استيائه من الطريقة التي "استقبل" بها المواطنين العرب هذه الصحف ، وشرا الى حادث حرقتها فور وصولها قبل عدة ايام .

وافادت مصادر اخرى بان اوساط امنية اسرائيلية قد ساهمت على طريقها في معالجة هذا الموضوع وقامت بالتجول في الاوقاف وتطلبت شرا المطبوعات المصرية من الباعة .

ونسب الى الموزعين الاسرائيليين وهم من العاملين في صحيفة جنورولم بوست قولهم بانه لا تزال هنالك عقبات تحول دون توزيع المطبوعات المصرية بصورة طبيعية في الضفة الغربية .

وفي محاولة "لانتفاع" الموزعين العرب للقيام بهذه المهمة تسأل هؤلاء عن الفرق بين بيع الصحف الاسرائيلية وسع الصحف المصرية وقالوا ان لا فرق في ذلك ، كما استخدموا أسلوب الاغراء المادى واقتروا عدم تحديد سعر محدد للبيع وترك ذلك للموزعين انفسهم .

هذا ولقد اكد عدد من الموزعين العرب في القدس ان امتناعهم عن توزيع المطبوعات المصرية يعود لاسباب سياسية ، كما انهم لا يعتبرون نفهم طرفا اورشليمي عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .

ومن ناحية اخرى دعت نشرة التقدم الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الشعب المصري الى مقاطعة الصحف والمجلات الاسرائيلية ، لان بيعها في مصر يعتبر جزءا من الاستراتيجية المعادية للجماهير المصرية .

سكان مجدل شمسن يطالبون رفع القيامة الجبرية

رفع عدد من سكان ووجهاء قرية مجدل شمسن بهضمة الجولان ، كتابا لوزير الدفاع الاسرائيلي ، طالبوه فيه برفع القيامة الجبرية عن عدد من سكان القرية والتي كانت قد فرضت قبل حوالي السنة والارض ان ذلك يتنافى ومبادئها وادخل وحقوق الانسان ، ويؤثر بشكل سيء على مستوى معيشة عائلاتهم ، حيث انهم ممنوعون من مغادرة قريتهم او الوصول الى حقولهم وممارسة اعمالهم اليومية . وطالب موقع الرسالة مقابلة الوزير لشرح القضية عن قرب وبحث امور السحنا ، من ابنا القرية ، وامورا اخرى تهتم سكان الهضبة بشكل عام .

حملة «التشكيك» و «التضيقات» لن تمنع ايصال الكهرباء لقرى نابلس



وانثار الشككة الى ان الدعم العربي لهذه القرى يأتي حسب اهميتها ، وان تطوير النظرة في دعمها يؤكد ضرورة الاتجاه الى المشاريع المدروسة على نطاق الوطني ، كي تحقق اهدافها على صعيد تثبيت الانسان على ارضه عن طريق التخطيط والعمل الوطني الشامل .

وعن مشروع كبريه نابلس قال السيد سام بانه مشروع مركزي ولا تقصر فائدته على مدينة نابلس لوحدها وانما تمتداهما للقرى المحيطة ايضا . ولهذا المشروع الكبري آثار بعيدة على الاقتصاد الوطني في المناطق المحتلة ، ومن هنا فاني اود الاشارة الى اهمية اعتماد المؤسسات الوطنية بالذات لتحقيق الخدمات للمواطنين في المدينة والقرية ، وسيمثل في المرحلة القادمة على تطوير مشروع الكهرباء ، فالمولد الثالث موجود الان في مينا حيفا اما المولدان الاخران وباتي الادوات اللازمة فقد استلمناها ونحن جادون الان في استكمال بنا المحطة وتركيب الموتورات .

واكد رئيس البلدة على "اهمية التعاون لانجاح المشروع وقال لقد مرت سنتان حتى الان على البدء به . وسبب بعض التوائض وار هات الماكينات فقد بقي في حاله غير مرضية . الا ان المواطنين كانوا يقدرن باسمرار قيمة المشروع وسحملون هذه الاضرار اذا جارت تسميتها بذلك . في سبل الحفاظ على استقلالية مشروع الكهرباء وتطويره . ويعتبر تحمل الاضرار مؤثرا على الوعي والاستعداد للتشجيعه

ان الفت النظر هنا الى ان "العطب" الذي حدث لم يكن نتيجة اهمال او افعال ، وانما نتيجة خلل في يحدث في كل مكان . ولقد اتصلنا مع اولياء امور الطلاب ووضحنا لهم القضية وابدوا تفهمنا لذلك . وفضنا باصلاح الاضرار بانصي سرعة ممكنة .

وانثار السيد سام الشككة الى ان مخطط الاشارة الذي وضعته البلدية ، يتضمن ربط جميع قرى المحافظة وعددها ٥٥ قرية - بشبكة كهرباء المدينة ، وقال ان ١٥ قرية قد تمت اثارتها فعلا وانه يجري العمل الان لانه ١٠ قرى اضافية ، الا ان محاولات ربط القرى المتبقية بشبكة الكهرباء النظرية الاسرائيلية تعطلت تنفذ هذا المخطط بالسرعة المطلوبة .

س - وهل هنالك امثلة عن هذه المحاولات ؟
اجاب - سام الشككة ، "حاولت السلطات اخذ موافقة اهالي قرى "كفر البيد" وكفر زيباد وغيرها لربطها بالطاقة الكهربائية الاسرائيلية ، كما ساءمت اهالي قرى "سبسطية" و"النابورة" لتعريب خط الضغط العالي للمستوطنات من اراضيهم لكن اهالي القرى المذكورة رفضوا هذه المحاولات .

وفي حديثه مع مندوب الطبيعة اكد سام الشككة بان جماهير قرى منطقة نابلس قادرة على حل قضاياها بنفسها ومن خلال ممثلينها المباشرين ، كما ان اكثر القرى لديها مشاريع تنال الدعم ، حيث يلعب ابناؤها والمتواجدون في الخارج دورا بارزا في هذا المجال ويساهمون في اعمار قراهم .

نشرت في الاونة الاخيرة بعض الابتناء التي اوجت بوجود تدمير مزعوم لدى المواطنين في مدينة نابلس ، وذلك لانقطاع التيار الكهربائي عن بعض الابتناء نتيجة لخلل في طارئ اصاب احد الكوابل - وقد جرى اصلاحه مؤخرا وحاولت بعض الاوساط الاستفادة من الظروف الناشئة عن التضيقات المعروفة والتي لا تزال تعاني منها شركة الكهرباء التابعة لبلدية نابلس ، لادعاء بان قرى محافظة نابلس تعاني من "الاجفاف والضميم" وانها لا تستفيد من مشاريع الاشارة" وللايجاه ايضا بامكانية التزود من التيار الكهربائي الذي تقدمه الشركة القطرية الاسرائيلية للمستوطنات المجاورة .

ولقد وصف رئيس بلدية نابلس سام الشككة هذه الادعاءات بأنها جزء من "حملة التشكيك" التي ينظمها ويشرف عليها من وصفهم بالسائسة السياسيين . واكد رئيس بلدية نابلس ان المقصود من هذه الحملة ، هو محاولة تفتيت وحدة الصف واقامة الفواصل والحواجز بين المواطنين في المدينة والقرية ، في الوقت الذي اثبتت التجربة وحدة تطلعات وطموحات المواطنين ضمن الشخصية الوطنية العامة للشعب الفلسطيني "ومع ذلك فليست هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها حملات من هذا النوع وأؤكد ان مصر هذه الحملة لن يكون احسن من مصر سابقاتها" . ووضح ان انقطاع التيار الكهربائي تسبب اضراراً التوجيهي قد كان بسبب احتراق احد الكوابل القديمة والتي يعود تاريخها الى ٢٠ عاما . ويهمني

لدى المواطنين ومن الجهة الاخرى كاتب جهود المجلس البلدي والفتنين بعمل بنصف الحرارة والوعي وبهذا التلاحم استطاعوا اختيار الازمه . واختمت السيد سام الشككة حديثه بقوله "ان المحطه والماكينات تعمل الان بطاقه عاليه لتلبية حاجات المواطنين . الا ان تشغيل الموتورات على السولار النقي يزيد من قومه الكلفة . لكن هذا لا يعني ان مستوى الخدمات المقدمة لدينا من اقل منها في اسرائيل وغيرها من المناطق ، بل هي تفوق بمسواها تلك الخدمات التي تقدمها شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية لبعض مدن الضفة الغربية .

